

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي نظام رمزيّ صوتيّ واضح اعتباطي تقليديّ تُستخدم لآلة الاتصال ليتولد منها المشاعر والأفكار¹. واللغة عند الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية تُعرف أنّها ”الفاظ يعبر بها كلّ قوم عن مقاصدهم“². من التعريفين السابقين، يمكن تعريف اللغة بنظام، وصوت، وألفاظ وتعبير يلقيها إنسان لآلة الاتصال بغيره عن مقصوده ومشاعره.

اللغة هي نظام صوتيّ لها سياق اجتماعي وثقافة لها معانيها ورموزها، وتقدر على النمو والطور بحسب حال التاريخ والحضارة التي تسير فيها الأمة. في التفاعل، يحتاج الشخص إلى اللغة كأداة الاتصال للتعبير عن الأفكار والمشاعر. لن يتمكن الناس من الانفصال عن اللغة، لأنّ باللغة يمكن للأشخاص من حوله يفهم الأحوال والتعبيرات التي يلقيها الفرد. رغم أنّ إمكانية تنفيذ أنشطة الاتصال بأدوات أخرى غير جانب اللغة، إنّ البشر يتواصلون من حيث المبدأ باستخدام اللغة³. لا شك أنّ اللغات تتطور مع تطور الزمن، ولكلّ دولة في العالم وجود لغتها الخاصة، وإحدى هذه اللغات هي اللغة العربية.

اللغة العربية هي واحدة من أكبر اللغات العالمية وأكثرها استخداماً. نقلاً عن رأي الشيخ مصطفى الغلاييني، أنّ اللغة العربية هي ألفاظ يعبر

¹ *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Pusat Bahasa Depdiknas (Jakarta: 2008), p.119.

² مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: العصرية، ١٩٩٣)، ص.٧.

³ Wiratno Tri, et.al, *Modul Bahasa, Fungsi Bahasa dan Konteks Sosial*, p.2

بها كل قوم عن مقاصدهم.^٤ اللغة العربية هي لغة ولدت كثيرا من المعرفة والأدب، حتى كانت اللغة العربية هي اللغة الأصلية لكتاب المسلمين وهو القرآن. فلذلك أن اللغة العربية هي أهم اللغة المستخدمة منذ عهد نبينا الأول آدم عليه الصلاة والسلام كما مكتوب في القرآن سورة الحجر الآية ٩: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ^٥

إن وجود القرآن كلغة الله مرتبط بالظروف الاجتماعية البشرية في كل عصر. وذلك يكون ثابتا لوجود القرآن الكريم الشامل والمرن، كما أنه يثبت أن القرآن الكريم يتميز بالاستمرارية في قبول التفسيرات المختلفة حتى يمكن أن يوجد دائما في خضم الزمن المتغير والمتطور.

يجب على المسلمين الذين يريدون تعميق معاني آيات القرآن أن يدرسوا اللغة العربية لمدة عام، حتى لا يخطئوا في فهم آيات القرآن. القرآن هو كلام الله، ومعجزة النبي محمد صلى الله عليه وسلم التي لا يستطيع الآخر أن يوازنها بأي شكل من الأشكال، لما له مزايا كثيرة من حيث تعابيره ومعاني آياته. ومن أهم الجوانب اللغوية في القرآن الكريم هو جانب قاعدة اللغة العربية، وهي قاعدة الصرف والنحو، غير أن فهم معاني آيات القرآن لا ينفصل من فهم هذين علمين.

علم النحو هو فرع من فروع علوم اللغة العربية يبحث فيه كيفية تكوين الجمل وفقا لقواعد اللغة العربية، سواء كانت ترتبط بموقع الكلمات في الجملة أو بحال الكلمة (حركة الأخيرة والشكل) في الجملة. وعند الشيخ مصطفى الغلاييني، علم النحو هو علم يبحث فيه مبادئ تمييز الجمل العربية

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ص.٧٠.

^٥ القرآن الكريم ، سورة الحجر : ٩

من حيث الإعراب والبناء.^٦ كان محور البحث في عمل النحو هو كيفية تكوين الكلمات في جملة مفيدة، سواء من حيث ترتيب الكلمات أو تغييرات الأواخر لكل كلمة في الجملة يسمّى إعراباً.

الجملة عبارة عن ترتيب لعدّة كلمات لها معنى. وفي اللغة الإندونيسية، عدّ استخدام تعريفات الكلمات مثل الأفعال والأسماء والصفات والاقتران والارتباط والاستفهام وغير ذلك. كما في اللغة العربية، تعدّدت المصطلحات تشبه المصطلحات في اللغة الإندونيسية، إلاّ أنّه في اللغة العربية كلّ كلمة تجمع إلى ثلاثة وهي الفعل، الاسم، والحرف.

تعدّدت أقسام الحروف وفائدة استخدامها في علم النحو. وهو ثلاثة أقسام: حرفٌ مختصٌّ بالاسم: كحروف الجرّ، والأحرف التي تنصبُ الاسم وترفع الخبر. وحرفٌ مشتركٌ بين الأسماء والأفعال: كحروف العطف، وحرفي الاستفهام.^٧ فستحلّل الباحثة عن واحد من الحروف وهو حرف الفاء في القرآن الكريم.

يتكوّن القرآن الكريم من ثلاثين جزءاً، مائة وأربعة عشرة سورةً، وستة ألف ستمائة وستة وستون آيةً. تعدّدت معاني الحروف في سور القرآن وتختلف معانيها حسب السياق، ومن الأحرف التي تتكرّر في القرآن هي حرف الفاء. تعدّدت معاني حرف الفاء في سور مختلفة منها الفاء للعطف، فاء جواب الشرط، الفاء للاستئناف، الفاء التعليلية، الفاء الفعلية، الفاء السببية، الفاء الفصيحة، والفاء الزائدة. بناء على رغبة الباحثة معرفة معاني حرف الفاء، فأجرت الباحثة دراستها لتكشف معاني حرف الفاء وضوابطها النحوية. والنصوص التي جذّبت الباحثة لدراستها هي سورة القصص.

^٦ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.....، ص.٨.

^٧ نفس المرجع.....، ص.١٢.

اختارت الباحثة سورة القصص، لأنها ترى أن فهم سورة القصص في القرآن الكريم أمر مهم، لما فيها من الدروس والأحكام الشرعية الدينية والقصص من محور السورة. محور السورة فيها هو إبراز الصراع بين الحق والباطل، وأن العاقبة للحق وأهله. فتدور مقاطع السورة حول الصراع بين الحق والباطل والخير والشر، حيث تمثل الخير في موسى بطريق مباشر، ومحمد صلى الله عليه وسلم بطريق غير مباشر، وتمثل الشر فيها في طغيان السلطة عند فرعون وطغيان المل عند قارون بطريق مباشر، وكفار قريش غير مباشر.^٨ كما تحتوي سورة القصص كثيرا من القصص المهمة تجب معرفتها لدى المسلمين خاصة في قصة موسى عليه السلام وقومه، وفضيلتها أنها إحدى من السور المثاني.

لذلك، حتى يتمكن الناس من فهم محتويات ودروس سورة القصص المذكورة، ستبحث الباحثة أنواع حرف الفاء ومعانيها من أجل إعطاء المعرفة لقرء القرآن، خاصة لمتعلمي اللغة العربية كي يعرفوا ويفهموا أنواع حرف الفاء ومعانيها.

وفقا بخلفية البحث المذكورة السابقة، فستؤدّي الباحثة بحثها العلمي بموضوع "حرف الفاء ومعانيها في القرآن الكريم سورة القصص (دراسة تحليلية نحوية)".

ب. تحديد المسألة

١. ما هي أنواع حرف الفاء في سورة القصص؟
٢. ما هي معاني حرف الفاء في سورة القصص؟

^٨ مصطفى مسلم محمد، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، ج. ٥، (جامعة الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ٢٠١٠)، ص. ٥٠٨.

ج. أهداف البحث

الأهداف من أداء هذا البحث هي:

١. معرفة أنواع حرف الفاء في سورة القصص
٢. معرفة معاني حرف الفاء في سورة القصص

د. أهمية البحث

من خلال الأهداف المذكورة، أن يكون لهذا البحث فوائد وهي:

١. الأهمية النظرية

(أ) ليكون هذا البحث وسيلة للفهم العميق عن معرفة أنواع حرف الفاء و معانيها خصوصا في القرآن الكريم.

(ب) ليكون هذا البحث وسيلة فكرية للباحثة نفسها ولمن أرادت أن تعرف قاعدة حرف الفاء.

(ج) ليكون لها في خزانة علوم اللغة العربية خصوصا في قاعدة حرف الفاء ومعانيها.

٢. الأهمية العلمية

(أ) ليكون هذا البحث وسيلة التيسير للراغبين في فهم معاني آية القرآن، خاصة في معرفة حرف الفاء حتى لا تقع فيه الأخطاء في فهم معاني آيات القرآن.

(ب) ليكون هذا البحث وسيلة التيسير لمعلمي اللغة العربية خاصة عن أنواع حرف الفاء ومعانيها.

(ج) ليكون هذا البحث مصدرا ومرجعا للقراء، خاصة طلاب اللغة العربية.

هـ. البحوث السابقة

بحوث سابقة تتعلق بالدراسة النظرية والمصادر الأخرى التي تتعلق بالنتائج، والثقافة، والمعايير التي تتطور في الشأن الاجتماعي عند الدراسة. هناك ثلاثة معايير نحو النظرية المستخدمة كالأساس في البحث، وهي الملاءمة، والحداثة والأصالة.^٩

البحوث السابقة هي بحث الباحثة في الأدبيات من البحوث السابقة المتصلة أو التي لها العلاقة بتركيز المشكلة التي تبحث عنها. يلعب هذا البحث الدراسي دوراً مهماً في تجنب الانتحال في مجالات وكتابات الآخرين، وتكرار موضوعات البحث السابقة.

بعد أدت الباحثة بحثاً سابقاً، لا يوجد البحث الذي يبحث عن حرف الفاء في القرآن الكريم سورة القصص. ولسهولة كتابة هذا البحث، تحتاج الباحثة إلى البحوث السابقة المرتبطة بهذا الموضوع في توضيح عن موضوعات:

١. الباحثة : أويس حسن الخاتمة^{١٠}، طالبة في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.
- العنوان : تحليل علم النحو عن حرف الفاء في القرآن الكريم (سورة البقرة).

^٩ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Penerbit Alfabeta, 2013), p.291

^{١٠} أويس حسن الخاتمة، تحليل علم النحو عن حرف «الفاء» في القرآن الكريم، باكتبارو: جامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو، (٢٠١٤)، ف.٥، ص.٢٠.

منهج البحث : استخدمت الباحثة منهج دراسة مكتبية.

نتيجة البحث :

- وجدت الباحثة أنّ عدد الآيات الآتية بحرف الفاء في القرآن الكريم في سورة البقرة وكان عددها ٨٢١ آية، و ٥٥٢ حرف الفاء.
- أنواع حرف الفاء الموجودة في سورة البقرة تقع في خمس الفاء، وهي: فاء العاطفة، فاء الاستثنائية، فاء الرابطة لجواب الشرط، فاء السببية والفاء الزائدة.
- ووجدت الباحثة أنّ معاني الفاء التي توجد في سورة البقرة وهي: الفاء العاطفة (بمعنى اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه في الحكم وهذه المعنى موجودة في ستة آيات من سورة البقرة، بمعنى الترتيب وهذه المعنى موجودة في إثنا عشر آية من سورة البقرة، بمعنى التعقيب وهذه المعنى موجودة في احدى عشر من آية سورة البقرة. الفاء حرف الاستثنائية ليس له معنى لأنه في ابتداء الكلام وهذه الموجودة في ثمانية وسبعون آية من سورة البقرة. الفاء حرف الرابطة لجواب الشرط بمعنى يقع في جواب الشرط وهذه المعنى موجودة في سبعة وستون آية من سورة البقرة. الفاء حرف السببية بمعنى حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب مع دلالته على السببية الجوابية، وهذه المعنى موجودة في عشرة آية من سورة البقرة. حرف الفاء الزائدة بمعنى لتزيين اللفظ، وهذه المعنى موجودة في سبعة آيات من سورة البقرة.

وجه الاتفاق : استخدمت الباحثة السابقة منهج تحليل النحو في القرآن الكريم.

وجه الاختلاف : أن الباحثة السابقة تبحث عن حرف الفاء في سورة البقرة. وأما ستبحث الباحثة في هذا البحث عن حرف الفاء في القرآن الكريم "سورة القصص".

٢. الباحث : رفقي فدر سندي^{١١}، طالب في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

العنوان : تحليل نحوي عن أفعال القسم في القرآن الكريم.

منهج البحث : استخدم الباحث منهج دراسة مكتبية.

نتيجة البحث :

- الآيات التي تحتوي أفعال القسم في القرآن الكريم ثماني عشرة آية، وهي تقع في سور، سورة الواقعة آية واحدة، وهي آية ٥٧، وفي سورة الحاقة: آية واحدة وهي آية ٨٣، وفي سورة المعارج آية واحدة وهي آية ٠٤، وفي سورة القيامة آيتان، وهي آية ٢،١، وفي سورة التكوير آية واحدة وهي آية ٥١، وفي سورة الانشقاق آية واحدة وهي آية ٦١، وفي سورة البلد آية واحدة وهي آية ١، وفي سورة المائدة ثلاث آيات، وهي آية ٣٥، ٦٠،١ و٧٠،١، وفي سورة الأنعام آية واحدة وهي آية ٩٠،١، وفي سورة النحل آية واحدة وهي آية ٨٣،

^{١١} رفقي فدر سندي، تحليل نحوي عن أفعال القسم في القرآن الكريم، باكنبارو: جامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو، (٢٠١٤)، ص.٥٦.

وفي سورة النور آية واحدة وهي آية ٣٥، وفي سورة فاطر آية واحدة وهي آية ٢٤، وفي سورة التوبة ثلاث آية وهي آية ٥٩، ٢٦، ٢٤.

• معنى القسم في القرآن الكريم مختلفة وهو أن المقسم به قد يكون بصفة الله أو بمخلوقاته، وأفعال القسم الظاهرة المستخدمة في القرآن الكريم هي أقسم وأحلف.

وجه الاتفاق : استخدم الباحث السابق منهج تحليل النحو في القرآن الكريم.

وجه الاختلاف : أن الباحث السابق يبحث عن أفعال القسم في سور من القرآن. وأما ستبحث الباحثة في هذا البحث عن حرف الفاء في القرآن الكريم "سورة القصص".

٣. الباحثة : عائشة كوفولو^{١٢}، طالبة في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم لجامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

العنوان : دراسة تحليلية نحوية عن الأسماء الموصولة المشتركة في القرآن الكريم (سورة آل عمران).

منهج البحث : استخدمت الباحثة منهج دراسة مكتبية.

نتائج البحث :

• عدد الآيات التي تتضمن أسلوب الأسماء الموصولة المشتركة في سورة آل عمران سبع وخمسون آية.

^{١٢} عائشة كوفولو، دراسة تحليلية نحوية عن الأسماء الموصولة المشتركة في القرآن الكريم، باكنبارو: جامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو، (٢٠١٤)، ف.٥.

- استعمال الأسماء الموصولة المشتركة إمّا للعاقل أو لغير العاقل . فاستعمال لغير العاقل ثلاث وستون نوعا . واستعمال الأسماء الموصولة المشتركة إمّا للعاقل أو لغير العاقل . فاستعماله للعاقل عشرون نوعا .

وجه الاتفاق : استخدمت الباحثة السابقة منهج تحليل النحو في القرآن الكريم .

وجه الاختلاف : أنّ الباحثة السابقة تبحث عن الأسماء الموصولة المشتركة في القرآن الكريم سورة آل عمران . وأمّا ستبحث الباحثة في هذا البحث عن حرف الفاء في القرآن الكريم "سورة القصص" .

٩ . منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الكيفي في هذا البحث . وللحصول على أهداف البحث المذكورة، يجب على الباحثة أن تلتزم المنهج المناسب بموضوع البحث، فلا بد أن يلائم موضوع البحث بمنهج البحث، فتبحث الباحثة ببحثها على الأساس التالية :

١ . تصميم البحث ونوعية البحث

منهج البحث المستخدم بالباحثة في هذا البحث هو المنهج الكيفي، ونوعه هو الدراسة المكتبية (*Library Research*) وهي الدراسة بقراءة الكتب المتوفرة لجمع البيانات وتحليلها لتصل إلى نتائج البحث . ستجري الباحثة بحثها تتعلق بالمكتبات، وهي تجمع البيانات بمساعدة مصادر مختلفة في بعض المكتبات أو مواد المكتبة ذات صلة . وهناك أربع سمات الدراسة المكتبية هي: السمة الأولى، أنّ الباحثة تعامل النصّ

والبيانات العددية مباشرة وليس بالمعرفة المباشرة من الميدان شهود العيون بشكل الأحداث، الأشخاص أو الأشياء الأخرى. السمة الثانية، كانت الدراسة المكتبية جاهزة للاستخدام، وتعني أنّ الباحثة لا تذهب إلى مكان، إلا بالتعامل مباشرة مع مواد المصادر المتوفرة في المكتبة.^{١٣} السمة الثالثة، أنّ البيانات المكتبية هي بشكل مصادر ثانوية عامة، فالمعنى أنّ الباحثة تحصل على المواد من الأيدي الثانية وليست البيانات الأصلية من الأيدي الأوّل في الميدان. السمة الرابعة، أنّ حال البيانات المكتبية لا تقتصر على المكان والزمان. فالمعنى أنّ الباحثة تتعامل المعلومات الثابتة.^{١٤}

٢. مصادر البيانات

المصادر التي استخدمتها الباحثة في هذا البحث هي:

(أ) مصادر أوليّة

وهي مصادر البيانات التي توفر البيانات إلى جامع البيانات. كان مصدر البيانات الرئيسي في هذا البحث هو القرآن الكريم الذي يتضمّن فيه حرف الفاء خاصة في سورة القصص.

(ب) مصادر ثانوية

المصادر الثانوية المستخدمة لتحليل المسألة من مواد المكتبة المكتوبة، وهي الكتب النحوية خاصة في موضوع أنواع حرف الفاء في سورة القصص وبعض البحث العلمي والمعلومات والدوريات والمقالات والكتب الأخرى المرتبطة بهذا البحث.

¹³ Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004), p.4

¹⁴ Ibid, p.5

٣. أسلوب جمع البيانات

الطريقة المستخدمة بالباحثة في جمع البيانات هي الوثائق المكتوبة (*Documentary Method*)، تميل البيانات تجمع بواسطة طريقة الوثائق إلى أن تكون بيانات ثانوية. يمكن أن تكون الوثائق في شكل كتابة أو صور أو أعمال ضخمة من شخص ما.^{١٥} والباحثة تأخذ الوثائق من الكتابات، والكتب المتوفرة، والنسخة والنظريات وما أشبه ذلك، وأما البحث عن حرف الفاء في القرآن الكريم ”سورة القصص“.

٤. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات في هذا البحث المكتبي هو تحليل المحتوى. تبدأ عملية تحليل البيانات في البحث الكيفي بدراسة جميع البيانات الموجودة من المصادر المختلفة. تتم قراءة تلك البيانات المتنوعة بعناية، ودراستها، واختزلها من خلال التلخيص الجوهر. بعد كتابة الخلاصة، يتم ترتيب البيانات وفقا بالموضوعات، ثم تنفيذ تفسير للحصول على النتائج، التي تحتاج إلى تكرار اختزلها لتكون نظرية جوهرية.^{١٦} فتستخدم الباحثة هذا المنهج في البحث عن حرف الفاء في القرآن الكريم ”سورة القصص“.

ز. تنظيم الكتابة

جاءت الباحثة في هذا البحث على الأبواب الآتية:

١. الباب الأول: الباب الأول يتكوّن من خلفيّة البحث، وتحديد المسألة،

¹⁵ Hardani, et.al, *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*, (Yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu Group, 2022), p.150

¹⁶ Farida Nugrahani, *Metode Penelitian Kualitatif Dalam Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Surakarta,2014), p.170

وأهداف البحث، وأهمّية البحث التي تحتوي على الأهمّية النظرية والأهمّية العلمية، والبحوث السابقة، ومنهج البحث.

٢. **الباب الثاني:** الباب الثاني يتكوّن من الإطار النظري، والبحث عن حرف الفاء ومعانيها.

٣. **الباب الثالث:** الباب الثالث يتكوّن من عرض البيانات المتعلقة بالموضوع وتحليل حرف الفاء إلى جميع الوثائق والبيانات من الباحثة لتصل إلى الأهداف و نتائج البحث، بتحليل أنواع حرف الفاء ومعانيها في القرآن الكريم سورة القصص.

٤. **الباب الرابع:** الاختتام من نتائج البحث والاقتراحات للباحث الآتي.